

دراسة تركيب السفر

الأسبوع الثالث اليوم الأول

في نهاية هذا الدرس سوف

- ١- تبيّن القصد من دراسة تركيب السفر.
- ٢- تصف المستويات والأساليب المتعلقة بالتركيب.
- ٣- تلاحظ هذه الأشياء في الفصول بين (١:١ و ٤:٤) من السفر.

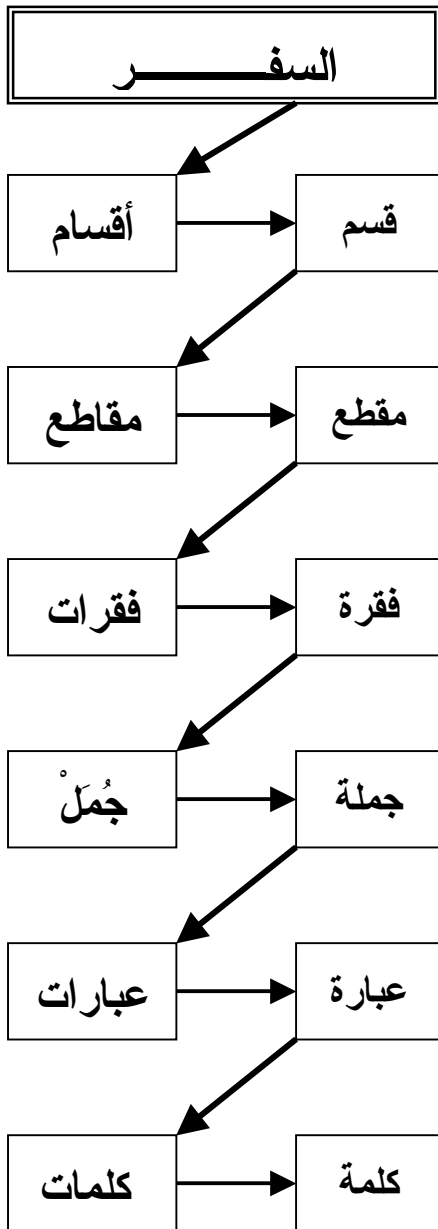
الأهداف

- ١- عندما يقوم كاتب بكتابة أي مقال أو كتاب فإنه ينظم المواد التي لديه متبعاً مثلاً معيناً. فإذا استطعنا اكتشاف تركيب سفر ارميا نكتشف بذلك كيف قام ارميا بـ_____
- ٢- يكون لدى الكاتب فكرة مركزية، أو حبكة أو قصة، وهذه هي التي تجمع بين أجزاء الكتاب المختلفة وتكسبه معنى وتجعله نافعا لتعليمنا. إن تركيب أي كتاب يتعلق بهذه الـ_____
- ٣- إننا بدراستنا لتركيب سفر ارميا نكتشف هذه الـ_____، وهذه بدورها تمكّننا من اكتشاف ذلك الذي كان ارميا يريد أن _____ إياه.
- ٤- هناك طرق عديدة لتركيب أي كتاب. فإن بالإمكان تنظيمه وتركيبه على أساس: قصة حياة شخص أو أشخاص (كتاب سيرة)، أو على أساس حقب تاريخية (كتاب تاريخي)، أو على أساس مواضيع مختلفة (كتاب موضوعي)، أو على أساس أماكن (كتاب جغرافي)، أو على أساس بحث منطقي وحوار (كتاب منطق أو لاهوت). ويكتب أحدهم كتاباً أحياناً بأسلوب أدبي ثابت، كما هو الحال في رسائل العهد الجديد المركبة حسب رسائل ذلك العصر (أسلوب رسائلي).
وإننا لا نستطيع أن نقرّر ما هو الأسلوب الذي كتب به ارميا سفره، إلا إذا قرأناه كله وقارناه بالأساليب المختلفة التي نعرفها. في هذه الحال قد نجد أن تركيب سفر ارميا هو خليط من عدة _____.
- ٥- لقد سبق أن فحصنا باختصار الإصحاح الأول من ارميا. ولاحظنا أن الآيات (١-٣) في ذلك الإصحاح تقف منفردة عن باقي الآيات. فهي لذلك بمثابة _____ للسفر كله. لكن الآيات المذكورة في الوقت ذاته تشكل الخلفية _____.

٦- نجد في باقي الإصحاح الأول أربع فقرات أو مجموعات من الأعداد، (الأعداد ٤-١٠ و ١١-١٢ و ١٣-١٦ و ١٧-١٩)، إن كل مجموعة من هذه تشكل جزءاً من _____ إرميا. إن هذا يجعلها مُميّزة من _____ الأولى.

٧- إذا القينا نظرة سريعة إلى الإصحاح الثاني، فإننا نراه مكتوباً في شكل _____، شأنه في ذلك شأن الإصحاح الأول (ار ١: ٤-١٩). لكنه يختلف عن الإصحاح الأول في كونه موجّهاً إلى مدينة _____ وليس إلى إرميا.

٨- سوف نرى فيما بعد إلى أي مدى تستمر هذه النبوات المبكرة الواردة في الجزء الأول من سفر إرميا. لكننا بدأنا نرى أن عدداً من الفقرات تلتئم فتشكل مقطعاً يمكننا أن نسميه "دعوة إرميا" وأن هذا المقطع كله يبدو متعلقاً بمقطع آخر (أو مقاطع أخرى) التي وصفناها مؤقتاً على أنها "نبوات مبكرة". إننا نسمي أي مقطعين أو ثلاثة مقاطع متعلقة بعضها ببعض مثل هذه "قسماً من السفر". وهكذا وجدنا حتى الآن ثلاثة مستويات من التركيب. وهذه المستويات هي:



- _____
- _____
- _____

٩- إن (إرميا ١: ٣-١)، آيات لها وضع غير عادي. إنها فقرة قائمة في ذاتها ولذلك تشكل _____ وهي لكونها مستقلة فهي أيضاً تشكل _____. لذلك يمكننا تصنيفها على أنها _____ من السفر.

١٠- وتذكر أننا بحثنا في الفقرات في الإصحاح الأول فقسمنها إلى جمل وعبارات بل إلى كلمات مفردة. على هذا الأساس تستطيع الآن أن تسمي ستة مستويات يقوم عليها تركيب أي سفر أو كتاب.

- (١) _____
- (٢) _____
- (٣) _____
- (٤) _____
- (٥) _____
- (٦) _____



١١- من المنتظر أنك بدأت تدرك كيف أن درس أي سفر أو كتاب يعتبر عملاً ضخماً. بل إن اكتشاف التركيب الذي به يتكوّن السفر هو في ذاته عمل عظيم. طبعاً، من السهل جداً أن يطلع الإنسان على تركيب لأي سفر هو من اكتشاف شخص آخر. لكنك لو فعلت ذلك لحرمته من التمتع ببركة عظيمة، لأن اكتشافك تركيب السفر هو الذي يؤدي بك إلى المزيد من اختبار رسالة السفر. لقد وجدنا أن هناك ست مستويات للتركيب. من أين نبدأ إذن؟ وما هو المستوى الذي يجب أن نبحث فيه أولاً؟ إن هذا ما سوف نكتشفه في بقية دروسنا لهذا اليوم.

١٢- لاحظ، أن الفقرات في أي كتاب تكوّن مقطعاً، وأن المقاطع تكوّن قسماً، ولاحظ أيضاً أن أية فقرة هي نفسها تتكوّن من جُمْلٍ، وعبارات (أشبه الجُمْل)، وكلمات. ويبدو أن المستوى الهام الذي يجب البدء به عندما ندرس تركيب السفر هو _____.

١٣- إن الكتاب المقدس في اللغة العربية مقسّم إلى أسفار وهذه بدورها مقسّمة إلى فصول التي تُسمى إصحاحات. لكن تقسيم الإصحاحات إلى فقرات يختلف في بعض الطبقات عنها في الطبقات الأخرى. وهكذا الحال في الكتاب المقدس في اللغة الإنكليزية. بل إن الذين ترجموا وطبعوا "الطبعة اليسوعية" لم يقسموا الإصحاحات إلى فقرات قط بل جعلوا كل إصحاح كما لو كان فقرة واحدة.

١٤- يُعرّف البعض "الفقرة" فيقول أنها جملتان أو أكثر تقف معاً فتؤلف وحدة فكرية معينة يمكن فصلها عن الفقرة (أو الوحدة الفكرية) التي تليها، مع أنه قد يكون بين الفقرتين علاقة وثيقة. إن هذا التعريف للفقرة يجعلنا (قادرين / غير قادرين) _____ على الاعتماد كلياً على تقسيم الفقرات الذي نجده في طبقات الكتاب المقدس أو ترجماته المختلفة.

١٥- إننا سنقوم بتصفح سفر ارميا وبتقسيمه إلى فقرات، وسنحاول أن نلخص كل مجموعة من الآيات التي تشكل وحدة فكرية بإعطائها عنواناً. بعد هذا سيلاحظ أن هناك بعض الفقرات التي تنسجم معاً، وأنها بذلك تشكل _____، وهنا نستطيع أن نجد عنواناً نصف به كل ذلك _____.

١٦- وإذا لاحظنا أن موضوع الفقرات التالية لذلك المقطع أصبح موضوعاً مختلفاً فذلك يعني أن بالإمكان جمع تلك الفقرات الجديدة لتشكيل مقطعاً ثانياً. لكن لا بدّ من القول أنه ليس من السهل دائماً ملاحظة اختلاف الموضوع بين مقطع وآخر. (راجع البند ٤) في بداية هذا الدرس وسترى قائمة بالطرق التي يمكن على أساسها يكون الاختلاف أو في الكتاب الواحد. وإذا تذكرنا أن المقطع في (ارميا ١: ٤-١٩) مؤلف من أربع فقرات تتعلق بدعوة الرب للنبي ارميا، وأن هذه الفقرات الأربع تشكل مقطعاً قائماً بذاته، لأن الإصحاح الثاني يتضمن الكلمات التي خاطب الرب بها مدينة أورشليم، لذلك نستطيع القول أننا، والحالة هذه، نعتبر التركيب على أساس

- () أ- لاهوتي () ب- موضوعي () ج - جغرافي
() د- تاريخي () هـ- سيرتي (سيرة حياة شخص)

- ١٧- على الرغم من أن هناك تغييراً في الموضوع في الإصحاح الثاني بل أن الذي يوجّه الرب إليه كلامه، هناك شخص مختلف أيضاً، لكن الأسلوب لا يزال أسلوب
() أ- النثر التاريخي () ب- الشعر النبوي
- ١٨- تستمر هذه النبوات حتى نهاية الإصحاح السادس، لكننا نلاحظ تغييراً عند (٥:٤)؟ إنه انتقال من وصف الخطية وتحليلها إلى تقديم إنذار بأمر كان موشك الوقوع وهو _____.
- ١٩- أما الخطية التي كان ارميا يصفها حتى الآن فكانت _____ الشعب عن الله.
- ٢٠- وهكذا، نجد أن المقطع (١٩-٤:١) يبحث في دعوة ارميا، أما الأعداد التالية (١:٢ - ٤:٤) فتشكل _____ ثانياً في السفر، ويبحث في " _____ بني إسرائيل عن الله".
- ٢١- وهكذا، إذ نستعرض السفر باحثين عن الفقرات ومكتشفين الفكرة الرئيسية لكل فقرة، فإننا سنتوصل أولاً إلى معرفة _____ السفر ومن ثم سنجد آخر الأمر _____ الكبيرة التي يتألف منها السفر كله.
- ٢٢- لاحظنا في المثال الذي رأيناه قبل قليل (البند ١٦) أن المقاطع تتميز بعضها من بعض باختلاف واضح في _____ كل منها.
- ٢٣- إننا إذ بدأنا في هذا الدرس بتناول الفقرات، سرنا
() أ- صعوداً إلى مستويات التركيب الأخرى (المقاطع فالأقسام).
() ب- نزولاً إلى مستويات التركيب الأخرى (الجمل فالكلمات).
- ٢٤- لقد قمنا بهذا بقصد الإسراع في التوصل إلى رسالة السفر الإجمالية. وإذ نلخص محتويات الفقرات نتمكن بعد ذلك من تلخيص محتويات المقاطع فالأقسام. وأن الفكرة الرئيسية التي نتوصل إليها من مجموع أقسام السفر ترشدنا إلى _____
- ٢٥- إن البعض، بعد ملاحظة المستويات صعوداً (أي من الفقرات إلى الأقسام)، يكتفون بالتوقف عند المقاطع. فبعد أن تصبح المقاطع واضحة يغيرون الاتجاه فيسيرون نزولاً في المستويات فيبحثون في الجمل، ومن ثم، بالكلمات. لقد فعلنا هذا عندما درسنا المقطع المتعلق بموضوع دعوة ارميا. أما البعض الآخر فيفضلون عدم التوقف عند المقاطع وتراهم يواصلون البحث عن المستويات صعوداً إلى أن يصبح السفر كله واضحاً لديهم من حيث تركيبه، وتصبح الفكرة الشاملة للسفر واضحة أيضاً. إن لكل من هذين الأسلوبين فوائده. فإن الأسلوب الأول، أي



البحث نزولاً، يمكنك من القيام بدرس تفصيلي سريع، ويساعدك على تلخيص محتويات كل فقرة بأكثر دقة. أما الأسلوب الثاني، أي البحث صعوداً، فيكتشف لك الحبكة الإجمالية للسفر، أو رسالة السفر أو فكرته، الأمر الذي يساعدك على تفسير تفاصيل كل عبارة وكل كلمة في ضوء الصورة الإجمالية. اخترت أياً اخترت من هذين الأسلوبين فإن شيئاً واحداً يبقى هو هو لا يتغير. إن عليك أولاً أن تبحث _____ عن المستويات من الفقرة قبل البدء في البحث _____ عن المستويات. إن نقطة البدء هي دائماً _____ على أية حال.

٢٦- أنظر الآن إلى ملخص الجزء الأول من ارميا وهي رؤوس الأقسام التي باستطاعتنا جمعها (هذه ليست إلا أجزاء غير كاملة بعد).

<١> (ارميا ١:١-٣) مقدمة

<٢> (ارميا ١:٤-٤؟) النبوات المبكرة

أ- (ارميا ١:٤-١٩) دعوة ارميا

(١) ارميا ١:٤-١٠ جعلتك نبياً

(٢) ارميا ١:١١-١٢ قضيب لوز

(٣) ارميا ١:١٣-١٦ قدر منفوخة (تغلي)

(٤) ارميا ١:١٧-١٩ نطق حقوك

ب- (ارميا ١:٢-٤:٤) ارتداد إسرائيل

إن الأعداد في <١> هي _____ في السفر.

أما الأعداد في أ و ب فهما _____ في القسم الثاني (الذي لم نحدد بعد)

والأعداد في (١) و (٢) و (٣) و (٤) هي _____ في _____ الأول من _____ الثاني.

٢٧- إن القسم <١> (أي المقدمة) مفصول عن <٢> على أساس أنه صنف مختلف من _____.

والمقطع (أ) أي "دعوة ارميا" هو أيضاً مفصول عن المقطع الذي يليه بسبب اختلاف _____.

٢٨- المطلوب على سبيل المراجعة، أن تبين المستويات الستة لتركيب أي سفر أو كتاب التي يمكن أن تجدها فيه:

_____	_____
_____	_____
_____	_____

ما هو القصد من اكتشاف تركيب الكتاب أو السفر؟

القصد هو اكتشاف _____ الكاتب.



الأجوبة:

- ١- تنظيم المواد التي لديه.
- ٢- الفكرة المركزية أو الحكمة أو القصة
- ٣- الفكرة المركزية ؛ يعلّمنا
- ٤- أساليب
- ٥- المقدمة ؛ التاريخية
- ٦- دعوة ؛ الأعداد الثلاث
- ٧- نبوة ؛ أورشليم
- ٨- الفقرات ؛ المقاطع ؛ الأقسام
- ٩- مقطعاً ؛ قسماً ؛ قسم
- ١٠- (١ قسم ؛ ٢ مقطع ؛ ٣ فقرة ؛ ٤ جملة ؛ ٥ عبارة ؛ ٦ كلمة
- ١٢- الفقرة
- ١٤- غير قادرين
- ١٥- مقطعاً ؛ المقطع
- ١٦- (ب) أو ربما (د)
- ١٧- (ب)
- ١٨- الدينونة
- ١٩- ارتداد
- ٢٠- مقطعاً ؛ ارتداد
- ٢١- مقاطع ؛ الأقسام
- ٢٢- موضوع
- ٢٣- (أ)
- ٢٤- رسالة السفر أو فكرته كله.
- ٢٥- صعوداً ؛ نزولاً ؛ الفقرة
- ٢٦- قسم ؛ مقطعان ؛ فقرات ؛ المقطع ؛ القسم.
- ٢٧- الأدب ؛ الموضوع

